الفصل الثامن: الدورة الاقتصادية

Business Cycle

٧-١: تغيرات النشاط الاقتصادي ***Activity Economic Changes***

تنقسم التغيرات في النشاط الاقتصادي من حيث اتجاهاتها إلى قسمين:

١. التغيرات قصيرة الأجل:

تحدث لمدة محددة من الزمن وتنقسم إلى:

أ. تقلبات موسمية:

وهي التقلبات التي تحدث داخل السنة وقد تكون يومية أو أسبوعية أو شهرية، أهمها التقلبات في الإنتاج الزراعي.

ب. التقلبات العشوائية:

وهي تقلبات تحدث بدون انتظام وهي تنتج عادة من عوامل خارجية عن سلوك النظام الاقتصادي.

ج. التغيرات الدورية:

وهذه التغيرات لها صفة التكرار بصفة دورية وتسمى بالدورة الاقتصادية وهي الفترة الزمنية بين القاع والقاع الذي يليه، وتنقسم الدورة إلى أربعة مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة الرواج أو الازدهار *Boom Stage*

تتمثل في الانحراف الصعودي عن مستوى التوازن وهي المرحلة A كما يوضحها شكل (٧-١-١) ويستمر هذا الاتجاه الصعودي حتى تصل الدورة إلى القمة و تسمى القمة Peak وتتميز هذه المرحلة بالآتي:

١. زيادة النشاط الإنتاجي.
٢. زيادة الطلب على العمال ثم ارتفاع الأجور.
٣. انعدام البطالة.
٤. زيادة الاستهلاك وزيادة النقود وارتفاع الأسعار.
٥. ارتفاع أسعار الأوراق المالية خاصة الأسهم.

المرحلة الثانية: مرحلة الانكماش *Recession Stage*

وهي مرحلة الانحراف النزولي من القمة إلى مستوى التوازن وهي الفترة B كما يوضحها شكل (٧-١-١) وتتميز هذه المرحلة بالآتي:

١. انخفاض الناتج القومي.

٢. انخفاض المستوى العام للأسعار.

٣. زيادة معدل البطالة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الكساد *Depression Stage*

هي مرحلة الانحراف النزولي من مستوى التوازن إلى القاع (Bottom) وهي الفترة C كما يوضحها شكل (٧-١-١) وتتميز هذه المرحلة بالآتي:

١. انخفاض النشاط الاقتصادي إلى أدنى مستوى.

٢. ارتفاع سعر الخصم وصعوبة الائتمان.

٣. هبوط الأجور وزيادة البطالة.

٤. انخفاض سعر الأوراق المالية.

المرحلة الرابعة: مرحلة الانتعاش *Recovery Stage*

وهي الانحراف الصعودي من القاع إلى مستوى التوازن وهي الفترة D كما يوضحها شكل (٧-١-١) ويتميز الاقتصاد خلال بالآتي:

١. التوسع في الإنفاق والائتمان وسهولة الحصول على المال.

٢. إنشاء المشروعات الجديدة والاستثمارات.

٣. زوال البطالة تدريجياً وبدء ارتفاع الأسعار.

ويوضح الشكل (٧-١-١) هذه المراحل السابقة.

شكل رقم (٧-١-١)
مراحل الدورة الاقتصادية

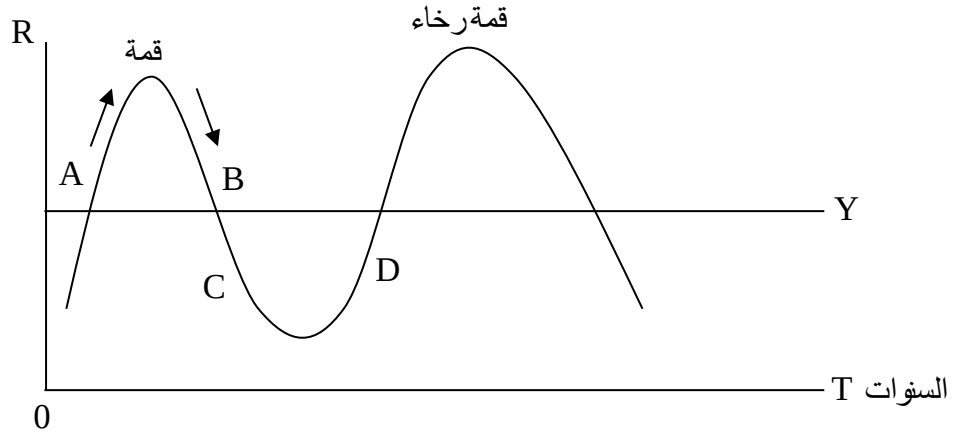

ويلاحظ من تحديد مراحل الدورة الاقتصادية وجود نقطتين للتحول:

النقطة الأولى: هي التحول من الرواج إلى الكساد وهي قيمة الدورة (Peak).

النقطة الثانية: هي القاع Bottom وهي التحول من الكساد إلى الرواج.

٢. التغيرات طويلة الأجل:

وهي التغيرات التي يعبر عنها إحصائياً بالاتجاه العام، وتتميز بأنها تسير في اتجاه مطرد ولا توجد لها نقطة تحول، وقد يكون الاتجاه العام خطاً مستقيماً وهو يعبر عن حالة ركود أو يكون الاتجاه العام إلى أسفل وهي التي يعبر عنها بالتدهور، وتتميز هذه التقلبات بأنها مركبة جزء منها موسمي وجزء منها عشوائي، وجزء منها دوري، وجزء منها اتجاه عام.

٧-٢: نظريات الدورات الاقتصادية: ***Business Cycle Theories***

لقد ظهرت خلال القرن التاسع عشر نظريات عدة تفسر أسباب حدوث الدورة الاقتصادية تتمثل في:

أولاً: نظرية إفراط الإنتاج:

ترى هذه النظرية أنَّ الأزمات التي تحدث تكون نتيجة الإفراط في الإنتاج بسبب الوسائل الحديثة في الإنتاج مما يؤدي إلى الإفراد في الإنتاج الذي يؤدي إلى هبوط الأسعار فتحل الأزمة و الكساد.

- النقد الموجه لهذه النظرية:

أنَّ النظرية لا تفسر فترة الانتعاش والرخاء التي تسبق الأزمة كأن إفراد الإنتاج وحده هو السبب في الأزمات.

ثانياً: نظرية نقص الاستهلاك:

تعزى هذه النظرية الدورات الاقتصادية لعدم وجود هيئة مركزية تضمن تحقيق التوازن بين العرض والطلب وإلى قلة الاستهلاك والاختلاف في الدخول لأن العمال لا ينالون من الأجر إلاَّ ما يعادل جزء من قيمة من أنتجوه، وبذلك لا يوجد لدى العمال ما يمكنهم من شراء ناتج أعمالهم مما يؤدي لنقس الاستهلاك الذي يؤدي للاختلال بين الإنتاج والاستهلاك فتحدث الأزمة.

- النقد الموجه لهذه النظرية:

١. نقص الاستهلاك كسبب لحدوث الأزمة يعني أنَّها ستستمر ولكن من خصائص الدورة أنها دورية.

٢. لم تفسر حدوث فترة الرخاء التي تسبق الأزمة والأجور أثناؤها.

ثالثاً: نظرية العوامل النقدية:

ترى هذه النظرية أنَّ العوامل النقدية هي التي تؤدي إلى حدوث الأزمة، حيث أنَّ فترة الرخاء توسع المشروعات نتيجة الحصول على الأموال سواء عن طريق الاقتراض أو خصم الأوراق التجارية مما يؤدي إلى نقص الأموال فترتفع أسعار الفائدة فيصعب الحصول على الأموال فيخفض المنتج أسعار منتجاته وتأخذ أرباحه في التضاؤل ويعم الكساد.

- النقد الموجه لهذه النظرية:

حدثت كثير من الأزمات ولم يكن سببها نقص الأموال.

رابعاً: نظرية اختلاف نسب الأرباح:

ترى هذه النظرية أنَّ الربح هو المحرك للنشاط الاقتصادي، ففي فترة الرخاء ترتفع الأثمان فيزداد الربح ويزداد الإنتاج وتتوسع المشروعات مما يؤدي إلى زيادة الطلب على الآلات فترتفع الأجور وتكاليف الإنتاج الأخرى وتقل الأرباح فتحدث الأزمة.

- **النقد الموجه لهذه النظرية:**

لو كان السبب في حدوث الأزمة هو اختلاف نسب الأرباح لكان الانتقال من فترة الرخاء إلى فترة الركود تدريجياً وهذا يخالف الواقع.

خامساً: نظرية عدم انتظام استثمار الأموال:

تعزي هذه النظرية حدوث الكساد إلى عدم انتظام تمويل الصناعة فإذا ظهر الرخاء تحركت الأموال والاستثمار في المشروعات الصناعية فيستفيد كل الادخار مما يؤدي إلى ضعف الإنتاج فتحدث الأزمة.

سادساً: نظرية طول دورة الإنتاج:

ترى هذه النظرية أنَّ الأزمات مردها لطول فترة دورة الإنتاج حيث أنَّ الطلب المشتق على السلع الرأسمالية معرض لتقلبات واسعة المدى لا تتناسب ما يطرأ من تغيير على طلب سلع الاستهلاك مما يؤدي إلى اختلال التوازن في الإنتاج.

أسئلة المراجعة

١. تنقسم التغيرات التي تحدث في النشاط الاقتصادي إلي أنواع ما هي ؟

.....

٢- التغيرات في النشاط الاقتصادي في الأجل القصير تنقسم لثلاث أنواع ما هي؟

.....

.....

٣- عرفي مراحل الدورة الاقتصادية؟

.....

.....

٤- في أي من مراحل الدورة الاقتصادية يحدث:

- وجود فائض في الإنتاج.....
- تراجع الطلب الاستهلاكي والاستثماري.....
- ارتفاع معدل العمالة وارتفاع الأجور.....
- انخفاض مستوى الأسعار وارتفاع مستوى البطالة وانخفاض الأجور.....
- ارتفاع الطلب الاستهلاكي والاستثماري.....

٥- ما هي أنواع التغيرات في الأجل الطويل؟

.....

٦- اذكر اثنين من النظريات الاقتصادية التي تفسر الدورة الاقتصادية؟

.....

٧- بالرسم البياني فقط تغيرات النشاط الاقتصادي في الأجل القصير؟